٥٧٨

من القضاة في المحكمة العالية او المحكمة الكبرى وكذا يستأنف فيها القضايا الصغيرة
الواردة من محاكم الاقاليم وفي سنة ١٨٣٣ بعد الميلاد قسمت الجزيرة الى خمس مديريات
اصلية وهي الغربية والقبلية والشرقية والبحيرة واقاليم وسطى وكانت القوانين
واللوايح صدرت في الابتداء من طرف الحاكم ومجلسه فالغي المجلس القديم وتشكل بدله اثنان
مجلسان وهما مجلس تشريع القوانين مؤلف من ستة اعضاء ليس لهم ارتباط مع الحكومة
ولا علاقة بها بل مخصوصين بعمل القوانين ثم مجلس التنفيذ اي الواضع هذه القوانين
في موضع العمل وفي سنة ١٨٣٤ تشكلت جمعية المدارس من اجل مباشرة ارتقاء درجة
التعليم والتهذيب ومن بعد مضي سنتان تشكلت اكاديمية كلمبو التي هي الان المدرسة
الملوكية في كلمبو

حكومة سطوارط مكنزي

وفي سنة ١٨٣٧ بعد الميلاد تعين ما بعد روبرت هورطون السير سطوارط مكنزي ولو
ان حكومة مكنزي كانت قصيرة الاجل الا انها كانت عامة النفع على الجزيرة فانه ما وجد
احد من الحكام بذل جهده في صوالح مصالح الجزيرة مثله فانه اصدر قانونا في حق لاعبي
القمار وكانت بلغت الدرجة العالية في زيادتها وكان سببا في انشاء المارستان المعد
للمجانين الموجود الان في كلمبو ودار الشفا العمومية وساعد في انشاء دار كنيسة عمومية
للبارغير والسنهاليز (البارغير في سيلان هم ذراري البرتقاليين والفلمنكيين الذين قطنوا
في سواحل الجزيرة من قبل الانكليز) وفي سنة ١٨٣٨ بعد الميلاد كان مبادي سير بريد
العربات من كلمبو الى جالي وفي سنة ١٨٤٠ الغيت رسوم الاسماك والعوايد التي كانت
مضروبة على صيد الاسماك وبذل الحاكم مكنزي جهده في ترقية التهذيبات والتعليم وانشأ
مدرسة كبيرة للبنات في كلمبو وارسل الكثير من شبان سيلان الى الهند من اجل تمام تعليمهم في
كلكوطه وازداد عدد مدارس الحكومة في كافة انحا الجزيرة وكان الوداه عايشين
مثل الحيوانات الوحشية في داخل اورمانات سيلان فيعيشون مما يأتيهم سنة فكان
يأخذ الخراج منهم ويشغل رجالهم في الحرب الا انه ما سعى احد في علو درجة هؤلاء
المتوحشين فلما بلغت احوال مهنتهم وحالتهم القبيحة الحاكم مكنزي توجه الى ارضهم و
افتتح لهم طرق في اصلاح حالتهم فشيد المدارس بينهم على مصروفه ووهب لهم ابذار الارز
والمعازق والفوس وحضهم على الشروع في الزراعة وبهذه الوسايط رجع البعض منهم عن
الوراء في حالة التمدن فاصابه الحمى في ذهابه الى ارضهم فاجبر على الاستعفى من الحكومة

حكومة كولين كامبل

وفي سنة ١٨٤١ بعد الميلاد تعين كولين كامبل حاكم سيلان فكانت سرعة زيادة
زراعة البن من اجل الحوادث المعروفة بادارة حكومته والظاهر ان الاصل في جلب البن
وزراعته في سيلان هم تجار العرب لان البن كان موجودا في الجزيرة في مبادي زيارة
البرتقاليين لها واعتنى الفلمنكيون بزراعته الى درجة ما واجتهدوا في نشر زراعته في الا
قاليم الكندية ولما استحوذ الانكليز على داخل الجزيرة وجدوا في نواحي هنجورانكيتة
جهة من الارض اسمها بستان الملك مزروع بالبن فكانوا يستعملوا اوراق اشجاره
ولا يشربون منقوع حبوبه او ابذاره وفي سنة ١٨٢٠ بعد الميلاد كان جورج
بيرد اول من فتح زراعة غيطان البن في اراضي كندي ومن ابتداء هذا الوقت افترش
زراعته في النمو والتقدم حتى صار صنف البن من اكبر صادرات سيلان وفي سنة ١٨٢٧
بلغت كمية صادر البن ١٦٠٠٠ وزنة كل وزنة ١١٢ رطل وفي سنة ١٨٤٧
بلغ مقدار الصادر ٣٠٠٠٠٠ وزنة وفي سنة ١٨٧٠ بلغ ما يتوف عن واحد مليون
وزنة وازدادت درجة التعليم والتهذيب في مدة ادارة كولين كامبل وفي سنة ١٨٤٤
ترتبت محاكم الضبط والربط في كافة جهات الجزيرة وفي السنة التالية فتحت محاكم
الديوانية كبيرة كانت او صغيرة وفي سنة ١٨٤٥ حصل تقسيم جديد في المديريات
وتشكلت مديرية البحيرة الغربية وكان الرق موجودا في الجزيرة من قديم الزمان و
كان صدر امر الحاكم بورث انه يلزم تسجيل كافة الرقيق وفي سنة ١٨١٦ ارخص السكنة
برهنا سطوله ملكية الرقيق في الاقاليم الداخلية وامر بانه كافة الاولاد المولودين

٥٧١

الاولاد والاطفال الذين يولدوا من ابتداء ١٢ اوغسطس يراعوا احرارا وفي نحو
منتصف سنة ١٨٤٥ بعد الميلاد الغي الرقيق لغوا نهائيا من سيلان وفي السنة التالية تشكلت
شركة من اجل انشاء سكة حديد بين كلمبو وكندي

حكومة لورد طوريغطون

وفي سنة ١٨٤٧ بعد الميلاد ذهب كولين كامبل وخلفه لورد طوريغطون وفي نفس
هذه السنة تنازلت اسعار البن جدا في اوروبا وعجزت تجارته وترك الكثير من غيطان
مزارعه وفي سنة ١٨٤٨ اجتهد جونجا بجوده بنده في هياج فتنة في ارض كندي
وسار في عدد ضخم من اتباعه من دمبوله الى ماطله ودخلها في ٢٨ يوليه ودخلوا
الكثير من منازل السكان ونهبوا امتعتهم واتلفوا اموالهم وفي نفس هذه الليلة ارسل من
جهة كندي معسكر عسكر من الاوروباويين والملاوي وهجموا على العصاة في صباح اليوم
الثاني فهربوا جميعا من بعد ان قتل منهم اربعون نفسا وجرح من العسكر واحد من الاورو
باويين جرحا خفيفا وفي ٣٠ يوليه حصل الهجوم على كورونيجاله بنحو ٤٠٠٠ نفس من
الكندبيين فشتتهم ٣٠ نفس من عسكر الملاوي ومجرد وصول اخبار الثورة الى كلمبو صار
تسفير مركب بخاري الى مدراس وفي ظرف ستة ايام نزلت العساكر في طرنكومالي ومنها
شرعوا في السير نحو كندي ويوجد عند الحكومة الانكليزية نحو ١٠٠٠٠ نفس عسكري اور
وباوي واسباهي في الهند يمكنها ان ترسل منهم ما شاءت في اي جهة في وقت العوزة والحاجة
وفي سنة ١٨٤٨ بعد الميلاد صدر قانون الطرق فاصبحا بان كل رجل له طاقة على الشغل
يلزم ان يشتغل ستة ايام متوالية في انشاء الطرق او يدفع مقدارا معلوما في اشغال
الطرق وفتحها وتصليحها في نظير عدم خروجه لاشغالها فكان في ذلك النفع التام
للجزيرة واهلها

حكومة جورج اندرسن

وفي سنة ١٨٥٠ بعد الميلاد ذهب لورد طوريغطون وخلفه جورج اندرسن فانتعشت
التجارة على التدريج وانتشرت زراعة البن ولما عرض على جورج اندرسن شدة الضرر
الحاصل من كثرة وجود الخمارات في المديرية الوسطانية اصدر امره بابطال نصفها وبقا
النصف الاخر ثم ان اندرسن اصيب في صحته بمرض فاستعفى من حكومة سيلان وفي سنة

حكومة هنري وارد

١٨٥٥ خلفه هنري وارد فادخل كثير من الاصلاحات والتنظيمات في الجزيرة وكان
ماهرا بارعا في اشغاله وفي سنة ١٨٥٦ ترتبت البوسطة ومقدار الاجرة على المكاتيب
والمظاريف وفي السنة التالية مدت السلوك التلغرافية من اجل المخابرات بين جالي وكلمبو
ثم امتد السلك الى الهند وصارت ترسل البلاغات في قليل من الساعات الى اوروبا
وامريقة والصين واوسترالية وفي سنة ١٨٥٧ حصل الشروع في مغاص اللؤلؤ وما
كان يحصل منه في الابتداء ادنى فايدة فبلغت قيمة مكاسبه للحكومة ٢٠٠٠٠ ليرة ولما
كانت المواصلة بين كلمبو والجهات الشمالية الشرقية من الجزيرة صعبة جدا تعين مركب
بخاري من طرف الحكومة من اجل مناظرة ومباشرة المين المشهورة في كل شهر مرة
واحدة وقد ذكرنا فيما سبق انه كان تشكل شركة من اجل انشاء سكة حديدية بين كلمبو
وكندي الا انه تعطلت اشغالها من اسباب مختلفة فحصلت وفي ٣ اوغسطوس سنة ١٨٥٨
بعد الميلاد حفر هنري وارد بيده امام جمعية كبيرة اول حفر في انشاء السكة المذكورة
وما تم كان ابتدأ التشغيل في السكة وطبعا ما كان باقيا من الخزانات الكبيرة في سيلان
مع انها كانت تروي جهات متسعة من الاراضي وتاخذ الاهالي مطلوباتها من الماء
فحصن هنري وارد في شانه عودة عدة من هذه الاشغال القديمة وقدر ٢٥٠٠٠
ليرة من اجل ترميم خزانة كريم وخزان اوروبناكم في مديرية قبلي وعملت
فيما طريقة على مهويل جنجا في جبوله وعلى نفس هذا النهر ايضا في كانوجسطوطة
وعمل الطريق الموصل الى ماطله وفي سنة ١٨٥٩ الغي زواج المرأة الواحدة بعدة
ازواج وكان جاريا عند الكنديين وقالوا انه غير شرعي

حكومة شارل جاستليس مكارطي

وفي سنة ١٨٦٠ لما تعين هنري وارد في حكومة مدراس خلفه في حكومة سيلان شارل
جاستليس مكارطي وكان رجلا كاملا عاملا عادلا فاصابه مرض ومات في اوروبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1